أُم النَصّر/ القرية البَدَويَّة- محافظة الشمال

قرية فلسطينية حالية، أسست عام 1997 على أراضي مدينة بيت لاهيا الشمالية، كانت إدارياً تتبع للمجلس البلدي لمدينة بيت لاهيا لكنها انفصلت عنها إدارياً عام 1999، تقع القرية على مسافة لاتزيد كيلومتر واحد شمالي بيت لاهيا، فيما تبعد مسافة لاتزيد عن 7 كم عن مركز مدينة غزة، بارتفاع 25م عن مستوى سطح البحر.

مساحة مجمل أراضي قرية أم النصر 800 دونم، ولايوجد رقم دقيق حول مساحة الأبنية والمنازل المبنية عى أراضي القرية إذ أن معظمها مبني من ألواح وصفائح الزنك والخشب.

القرية تأسست عام 1997 وسكانها معظمهم من مجموعة عشائر بدوية أكثرهم من عشيرة الترابين.

التاريخ المدون أعلاه هو تاريخ احتلال بيت لاهيا وجميع مدن وقرى قطاع غزة كون أراضي القرية هي من ضمن أراضي بيت لاهيا.

سبب التسمية

تعرف القرية باسمين:

أم النصر: نسبة لاسم الأراضي التي أسست عليها القرية.

القرية البدوية: وهو الاسم الثاني للقرية، وربما تم تسميتها بذلك لأن جميع سكان القرية من مختلف العشائر البدوية الفلسطينية.

الأهمية والمكانة

لموقع أم النصر أهمية جيواستراتيجية، فمن ناحية هي تحاذي تماماً خط الهدنة، أو الخط الاخضر الذي تم ترسميه بين أراضي قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، وبالتالي هي تحاذي مستوطنات غلاف غزة بمسافة تبعد 1,9 عن مستوطنة "نتيف هعسراه"، و مسافة 4. كم عن مستوطنة "زيكيم".

من ناحية أخرى تبعد أم النصر مسافة 3.7 كم عن معبر "إيرز" الحدودي بين قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48.

ونتيجة لهذا الموقع وحساسيته، تعرضت وتتعرض القرية حتى اللحظة لغارات واعتداءات من قبل جيش الاحتلال.

الحدود

لأم النصر موقع هام وسط قرىً وبلدات فلسطينية قائمة، وقرى مهجرة أنشأت على أراضيها لاحقاً مستوطنات غلاف غزة كما تسميها سلطات الاحتلال، والقرى والتي تحيط بالقرية هي:

- قرية دير سنيد المهجرة والتي أقيم على أراضيها مستوطنتي "نتيف هعسراه" تليها "ياد مردخاي" شمالاً وبامتداد نحو الشمال الشرقي وصولاً إلى معبر إيرز الحدودي.
- مدينة بيت حانون شرقا ونحو الجنوب الشرقي قليلاً.
- مدينة بيت لاهيا جنوباً ومن الجنوب الغربي.
- حي العطاطرة غرباً ومن الشمال الغربي (حي من أحياء مدينة بيت لاهيا).

قصة تأسيس القرية

أسست القرية على أراضي مدينة بيت لاهيا، عندما بدأت السلطة الفلسطينية في تنفيذ مشروع مدينة الشيخ زايد السكنية عام 1997، حينها منح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أهل القرية الذين كانوا يقطنون منذ عام 1948 المنطقة التي أسست عليها مدينة الشيخ زايد مساحة 800 دونم من أراضي مدينة بيت لاهيا لسكنوا فيها، وبقيت القرية هذه تتبع إدارياً لبلدية بيت لاهيا حتى أصدرت السلطة الفلسطينية قراراً باستقلال أم النصر إدارياً عن بيت لاهيا وتأسيس مجلس بلدي خاص بقرية أم النصر.

تعاني القرية من ضعف الخدمات الاجتماعية والإدارية التي تتمتع بها باقي البلدات والقرى، أضف لذلك أن القرية محاطة بأحواض مياه الصرف الصحي من مختلف الجهات، والتي تسبب أمراض كارثية على أهل القرية.

لاتزال القرية تعاني من تردي الواقع الخدمي والصحي فيها، إضافةً للخطر الدائم والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة والتي تهدد الحياة الآمنة لأهل القرية آخرها العدوان المستمر منذ السابع من أكتوبر 2023، على الرغم من الجهود الكبيرة التي كان يبذلها المجلس البلدي لتحسين الواقع الخدمي في القرية.

عائلات القرية وعشائرها

تعود أصول أهل القرية إلى عدة عشائر فلسطينية هجرت من قراها وأراضيها منذ عام 1948، ومن فروع العشائر التي تسكن قرية أم النصر:

- عشيرة الرميلات.
- عشيرة التياهة.
- عشيرة الشواركة.
- عشيرة الحناجرة.
- عشيرة الترابين.

السكان

وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فيما يلي إحصائيات عدد سكان قرية أم النصر:

- في عام 2017 كان عدد سكان القرية 4681 نسمة.
- ارتفع عددهم في عام 2018 إلى 4884 نسمة.
- وفي عام 2019 إلى 5010 نسمة.
- وفي عام 2020 إلى 5180 نسمة.
- وفي عام 2021 إلى 5352 نسمة.
- وفي عام 2022 إلى 5527 نسمة.
- فيما وصل عدد سكان القرية في العام الحالي 2023 إلى 5705 نسمة.

التعليم

في القرية مدرسة ابتدائية واحدة، وهي مدرسة مختلطة لأبناء وبنات القرية.

- تقع المدرسة شمال القرية تعرف باسم مدرسة "حمزة بن عبد المطلب".
- مدرسة "حمزة بن عبد المطلب" الثانوية للبنات.
- كما توجد بالقرية روضة أطفال واحدة.
- يتابع أبناء القرية تعليمهم الإعدادي والثانوي والجامعي في مدارس مدينة بيت لاهيا ومدينة غزة.

معالم بارزة

تتوجد في القرية عدة مبانٍ خدمية وإدارية، تعليمية وصحية، هي:

- مبنى المجلس البلدي المؤسس عام 1999.
- مدرسة ابتدائية مختلطة واحدو.
- روضة أطفال واحدة.
- عيادة صحية محلية واحدة.
- مركز مجتمعي يعمل لخدمة سكان القرية اجتماعيا وثقافيا وتربويا.
- منتزه وحديقة واحدة.

قطاع غزة واتفاق أوسلو

وفقاً لاتفاقية أوسلو الموقعة عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال يقع قطاع غزة (مدينة غزة ومحافظاتها) تحت نفوذ السلطة الفلسطينية، والواقع فعلياً أن قطاع غزة بقي تحت سيطرة الاحتلال حتى أعلن بشكل رسمي الانسحاب من قطاع غزة يوم 15 آب/ أغسطس 2005 بعد احتلال دام 38 عاماً، وكانت أراضي بيت لاهيا من ضمن الأراضي الشمالية للقطاع التي انسحب منها جيش الاحتلال.

بعدها بأربع سنوات عام (1997) أصدرت السلطة الفلسطينية قراراً ببناء مدينة الشيخ زايد، وعلى إثرها تم منح أهالي قرية أم النصر 800 دونم شمال مدينة بيت لاهيا فأسسوا قرية أم النصر عليها، لتستقل إدارياً عن بيت لاهيا عقب ذلك بعامين أي عام 1997.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- **"قرية أم النصر"**. فضائية النجاح. تم النشر بتاريخ: 15-2-2017 تمت المشاهدة بتاريخ: 14-11-2023 من خلال الرابط التالي: https://youtu.be/f2XUsFoqMV4?si=MtCL4HFEy3j2Pcha
- **"وفد من مدير تعليم شمال غزة يزور بلدية "أم النصر"**.موقع دنيا الوطن الإخباري. تاريخ النشر: 15-9-2021. تمت المشاهدة بتاريخ: 13-11-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2021/12/15/1450870.html

- **"عدد السكان المقدر في منتصف العالم لمحافظة شمال غزة حسب التجمع 2017-2021"**. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 13-11-2023 من خلال الرابط التالي: https://pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/NorthGazaA.html
- **"عدد السكان المقدر في منتصف العالم لمحافظة شمال غزة حسب التجمع 2017-2026"**. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 13-11-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=706
- **"الكارثة البيئية في قرية أم النصر"**. معد الابحاث التطبيقية- أريج: القدس. تاريخ النشر: 9--7-2007. تمت المشاهدة بتاريخ: 13-11-2023 من خلال الرابط التالي: http://poica.org/2007/06/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AB%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1/
- **"قرية أم النصر البدوية شمال غزة.. فقر وتهميش وأزمة سكن"**. خليل الشيخ. صحيفة الأيام. تاريخ النشر: 23-2-2015. تمت المشاهدة بتاريخ: 13-11-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=eceff80y248446848Yeceff80